بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

انْتِهَاءُ العَامَيْنِ الهِجْرِيِّ وَالدِّرَاسِيِّ
٢٦ / ١٢ / ١٤٤٧هـ

* الحَمْدُ لِلَّهِ ،،،

* الحَمْدُ لِلَّهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ ، مُدَبِّرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ،
وَمُصَرِّفِ الأُمُورِ عَلَى مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ،

* نَحْمَدُهُ - سُبْحَانَهُ - حَمْدًا لَا يُعَدُّ بِعَدٍّ وَلَا يُحْصَى بِمِقْدَارٍ .

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
( لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ ) .

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، إِمَامُ المُتَّقِينَ ، وَمُقَدَّمُ الأَبْرَارِ ،

* صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ الأَطْهَارِ ، وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ ،
صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ أَهَمُّ وَصِيَّةٍ تُكَرَّرُ وَتُعَادُ ،
وَخَيْرُ زَادٍ يُدَّخَرُ لِيَوْمِ الْمَعَادِ .

* قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ ﴾ البقرة .

* نَسِيرُ إِلَى الْآجَالِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ∴ وَأَيَّامُنَا تُطْوَى وَهُنَّ مَرَاحِلُ
تَرَحَّلْ عَنِ الدُّنْيَا بِزَادٍ مِنَ التُّقَى ∴ فَعُمْرُكَ أَيَّامٌ وَهُنَّ قَلَائِلُ

* عِبَادَ اللَّهِ / أَشْرَفْنَا عَلَى خِتَامِ هَذَا الْعَامِ وَانْصِرَامِهِ ،
وَانْتِهَاءِ عِدَّةِ لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ ،

* وَفِي هَذَا مَوْعِظَةٌ لَنَا وَاعْتِبَارٌ ، فَذَلِكَ يُذَكِّرُنَا بِانْصِرَامِ الْأَعْمَارِ ،
وَقُرْبِ الرَّحِيلِ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ .

* لِنَتَذَكَّرْ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - كَمْ مِنَ الْأَعْمَارِ أَمْضَيْنَا ؟ وَكَمْ مِنَ الْأَعْوَامِ قَضَيْنَا ؟
وَكَمْ مِنَ الْأَصْحَابِ فَقَدْنَا ؟! وَكَمْ مِنَ الْأَحْبَابِ دَفَنَّا ؟!

* صَاحِ هَذِهِ قُبُورُنَا تَمْلَؤُهَا الرَّحْبُ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ ؟
خَفِّفِ الْوَطْءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الْـ ـأَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ
رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مِرَارًا ∴ ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاحُمِ الْأَضْدَادِ
وَدَفِينٍ عَلَى بَقَايَا دَفِينٍ ∴ فِي طَوِيلِ الْأَزْمَانِ وَالْآبَادِ
خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ ∴ أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ لِلنَّفَادِ
إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَالٍ إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رَشَادِ

* مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ / اغْتَنِمُوا الْأَيَّامَ قَبْلَ فَوَاتِهَا ، وَأَحْسِنُوا الْأَعْمَالَ قَبْلَ مُوَافَاتِهَا ،
فَإِنَّ الْأَعْوَامَ تَتَصَرَّمُ عَامًا بَعْدَ عَامٍ ، وَالنَّاسُ قَدْ غَرَّتْهُمُ الدُّنْيَا فَهُمْ فِي غَفْلَةِ نِيَامٍ
( يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ )

* أَلَا ، وَإِنَّ مِنَ الْعَقْلِ وَالْحِكْمَةِ : التَّجَافِيَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ ، وَالتَّزَوُّدَ لِمَسْكَنِ الْقُبُورِ ،
وَالتَّأَهُّبَ لِيَوْمِ النُّشُورِ .

almusllim.org

أيُّها النَّاسُ / ومَعَ خِتَامِ هَذَا العَامِ الهِجْرِيِّ ، يَنْتَهِي العَامُ الدِّرَاسِيُّ ؛ لِيَسْتَقْبِلَ الطُّلَّابُ الامْتِحَانَاتِ النِّهَائِيَّةَ ، الَّتِي هِيَ ثَمَرَةُ العَامِ ، ومِسْكُ الخِتَامِ ،

* فَنُوصِي الآبَاءَ والأُمَّهَاتِ بِتَحَمُّلِ المَسْؤُولِيَّةِ ، والعِنَايَةِ بِأَوْلَادِهِمْ في أَيَّامِ الامْتِحَانَاتِ وفي الإِجَازَةِ الصَّيْفِيَّةِ .

* فَإِنَّهُ يُخْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ أَصْحَابِ السُّوءِ وأَهْلِ الشَّرِّ !!

* فَلَا رَيْبَ أَنَّ مُرَوِّجِي المُخَدِّرَاتِ ، يَتَرَبَّصُونَ بِالشَّبَابِ والفَتَيَاتِ ؛ لِإِقْنَاعِهِمْ بِالحُبُوبِ المُنَشِّطَةِ ، وإِيقَاعِهِمْ في المَوَادِّ المُخَدِّرَةِ ، فَمَا أَكْثَرَ ضَحَايَاهُمُ الَّذِينَ أَوْقَعُوهُمْ في الإِدْمَانِ ، وجَلَبُوا لِأُسَرِهِمْ وصَاحِبِهِمْ المَصَائِبَ والأَحْزَانَ !!

* فَكَمْ مِنْهُ شَابٍّ تَسَبَّبُوا في اغْتِيَالِ شَبَابِهِ !!
وكَمْ مِنْ صَاحِبِ هِمَّةٍ قَضَوْا عَلَى مُسْتَقْبَلِهِ وآمَالِهِ !!
وكَمْ مِنْ أَبٍ أَوْ أُمٍّ فُجِعَا بِإِدْمَانِ ابْنِهِمَا !!

* كَذَلِكَ مِنَ المَخَاطِرِ عَلَى أَبْنَائِنَا بَعْدَ فَرَاغِهِمْ مِنِ امْتِحَانَاتِهِمْ أَنَّهُ يُخْشَى تَأَخُّرُهُمْ عَنِ العَوْدَةِ إِلَى بُيُوتِهِمْ ، يَطُوفُونَ في الشَّوَارِعِ بِسَيَّارَاتِهِمْ ، وَمَا يُصَاحِبُ ذَلِكَ مِنْ مَخَاطِرَ وسُرْعَةٍ وتَفْحِيطٍ .

* ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ يُخْشَى في العُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ عَلَى أَبْنَائِنَا وبَنَاتِنَا أَنْ يُسْلِمَهُمُ الفَرَاغُ إِلَى البَرَامِجِ والأَلْعَابِ الإِلِكْتُرُونِيَّةِ ، فَيَكُونُوا فَرِيسَةً لِلانْحِرَافَاتِ الفِكْرِيَّةِ والسُّلُوكِيَّةِ .

* أَلَا ، إِنَّ مَسْؤُولِيَّةَ الأُسْرَةِ عَظِيمَةٌ ، ومُهِمَّةَ التَّرْبِيَةِ جَسِيمَةٌ !!

almusllim.org

* أَلَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا مَعْشَرَ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ ؛
فَإِنَّكُمْ لِلْأَمَانَةِ حَامِلُونَ ،
وَعَنْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مَسْؤُولُونَ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (٦) سورة التحريم .

* وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ،
+ فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُمْ ،
وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُمْ ،
وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ ، وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ »

* وَصَدَقَ مَنْ قَالَ :-
لَيْسَ اليَتِيمُ مَنِ انْتَهَى أَبَوَاهُ مِنْ .. هَمِّ الحَيَاةِ وَخَلَّفَاهُ ذَلِيلَا
إِنَّ اليَتِيمَ هُوَ الَّذِي تَلْقَى لَهُ .. أُمًّا تَخَلَّتْ أَوْ أَبًا مَشْغُولَا

* اللَّهُمَّ أَصْلِحِ النِّيَّةَ وَالذُّرِّيَّةَ ، وَأَصْلِحِ الرَّاعِيَ وَالرَّعِيَّةَ ،
* اللَّهُمَّ احْفَظْ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ،
وَاكْفِهِمْ شَرَّ الأَشْرَارِ ، وَكَيْدَ الفُجَّارِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ،،،

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

انتهاء العامين: الهجري والدراسي
٢٦/١٢/١٤٤٧هـ

الحمد لله الذي له العزة والجبروت ، وبيده الملك والملكوت ،

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وهو الحي الذي لا يموت .
* وأشهد أن محمدا رسول الله ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه .
* أما بعد / فيا عباد الله ، يتهيأ طلابنا هذه الأيام لدخول الاختبارات ؛ نسأل الله لهم النجاح والتوفيق ، والإعانة والتيسير .
* عباد الله / ينبغي لنا أن نتذكر أننا جميعا في اختبار وابتلاء ، طيلة الحياة الدنيا ،
* قال تعالى : ( الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا ) الملك ٢
* وقال سبحانه : ( وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا ) ٢٠ الفرقان
* فالبشر بعضهم لبعض فتنة واختبار وابتلاء .
* قال الإمام ابن القيم رحمه الله : « امتحن الله الرسل بالمرسل إليهم ، ودعوتهم والصبر عليهم ، وامتحن المرسل إليهم هل يطيعون الرسل ؟ وامتحن العلماء بالجهال هل يصبرون على تعليمهم ؟ وامتحن الجهال بالعلماء هل يهتدون بهم ؟
* وامتحن الملوك بالرعية ، والرعية بالملوك ، وامتحن الأغنياء بالفقراء ، والفقراء بالأغنياء ، وامتحن الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال ، وامتحن المؤمنين بالكفار ، والكفار بالمؤمنين » ٢٢ .
* فهذه الحياة كلها اختبار وامتحان ، ويوم القيامة إعلان النتائج بالصحف والميزان ، ( فأما من ثقلت موازينه ٦ فهو في عيشة راضية ٧ وأما من خفت موازينه ٨ فأمه هاوية ٩ وما أدراك ما هيه ١٠ نار حامية ١١ )
* ألا ، وصلوا وسلموا ،،،

almusllim.org